لغة بعض في بعض اسم الفاعل الاجوف نحو شاك برفع الكاف كانهم قلبوا العين القائم حذفوا
العين للساكنين ولم يحركوها فرارا من الهمزة فانه شاك والقياس شايك
وفي اسم الفاعل من الثلاثي الاجوف المهموز اللام نحو جاء فانه اسم فاعل واصله جايئ
قولان قال الخليل هو مقلوب اي موخر عينه عن لامه كراهة اجتماع همزتين
كالشاكي ولا اعلال تقلب العين القائم همزة كما حواته من نحو قايل وبايع وقيل
بل هو جار على القياس في قلب حرف العلة القائم همزة ثم قلب لام الكلمة وهو الهمزة ياء وجوبا ثم
حذفها كقاض وقد تقدم الكلام فيه في القلب وقال في الثاني مما يقلب فيه القائم همزة كما تقدم
وفي نحو اوائل وبوائع جمع الاول وبايعة مما وقعتا فيه اي الواو والياء اللتان هما عينان
بعد الف باب مساجد مما بعد الالف فيه حرفان فقط وقبلها واوا او يا سوا اتفق ما بعد
الالف منهما وما قبلها بان يكون كلاهما واوا كاوائل او يا كبوائع كبيايع جمع بيع او اختلفا بان
يكون الاول واوا والثاني يا كما في بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع او بالعكس نحو عيايل
جمع عيل واصله عيول لانه من عال يعول وانما اعلتا في الجمع المذكور اعلال نحو قائل لاكتناف
حرفي العلة لالف الجمع الاقصى مع كون الحاجز بين العين والفتحة غير حصين لكونها الفا زائدة
ومع قربهما من الطرف الذي هو محل التغيير فخففتا بعد ذلك الاعلال ولم تحذف الاولى
لالتقاء الساكنين لانها علامة الجمع بخلاف الجمع الذي بعد الالف فيه عن الطرف نحو عواوير
جمع عوار وهو القذا وطواويس جمع طاووس وهو الطاير المعروف واما طياوين جمع
طيوان كجدول وهو السنور البري حيث لم يعل فانه شاذ والقياس طيائن وانما
صح عواور قال وتحل العين بالعواور مع ان قياسه عواير واعل عيايل
مع ان قياسه عيايل بالياء لبعدها عن الطرف لان الاصل في الاول عواوير تقلب الالف التي
في المفرد يا ككلاب وكلاليب فحذف اليا اكتفا بالكسرة وهي لا تعل فيه لبعدها من الطرف
والاصل في الثاني عيايل وحقها الاعلال فاشبع بان زيدت اليا ولم يفعلوه
يعني هذا الاعلال طلبا للتخفيف في الوزن الثقيل لفظا ومعنى وان لم يكتنف الالف فيه
حرفا علة اعني به باب مقاوم ومعايش جمعا مقيمة ومعيشة مما وقع فيه بعد الف الجمع
التي ليس قبلها واو او يا ليست بمدة زائدة سوا كانت اصلية كما في مقيمة ومقاوم او زائدة
كما في جداول وعثاير للفرق بينه اي بين باب مقاوم ومعايش وبين باب رسايل
وعجايز وصحايف مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وهما مدتان زائدتان وخصتا بالتخفيف
اذا كانتا مدتين لان ما لها حركة اصلية اجلد واقوى فلا تنقلب مع انه ليس فيه كل الثقل
لعدم اكتناف حرفي العلة للالف بل تنقلب كل من تلك المدة التي هي الالف في رسالة
والواو في عجوز

والواو في عجوز والياء في صحيفة همزة بعد قلب الواو والياء في عجوز وصحيفة الفا لما تقدم
وجا في جمع معيشة معايش بالهمز على ضعف تشبيها لها بفعيلة والتزم همز مصائب جمع
مصيبة وقياسه مصاوب بالتصحيح فهو شاذ ثم شرع في نوع آخر من اعلال العين لكنه مختص
بالياء فقال وتقلب يا فعلى بضم الفاء اي اليا التي هي عين في فعلى حال كون فعلى اسما
لا صفة واوا للفرق بينها اسما وصفة وكان الاسم اولى بالقلب لثقل الصفة فاحتمل التثقيل بقلبها واوا
نحو طوبى اما ان يكون مصدرا كالرجعى قال الله تعالى طوبى لهم اي طيبا كقولهم تعسا له فهو اسم
حقيقة واما ان يكون موئثا للاطيب فهو وان كان في الاصل صفة الا انه قد اجري مجرى الاسم ومثله
كوسى تانيث الاكيس وانما اجريت مجرى الاسماء قال س لانها لا تكون وصفا بغير الالف واللام
لانها لا تستعمل مع من كما هو معلوم واما مع الاضافة فان المضاف اليه يبين الموصوف لان افعل التفضيل
بعض ما يضاف اليه فلا تقول عندي جارية حسنى الجواري لان الجواري يدل على الموصوف
فلما لم يكن بغير لام صفة ولم تتعرف في الوصفية تصرف سائر الصفات جرت مجرى الاسماء
ولا تقلب اليا واوا في الصفة للفرق كما تقدم ولكن يكسر ما قبلها وهو الفاء لتسلم اليا عن قلبها
واوا للضمة اذ لا بد من احدهما لثقل اليا الساكنة بعد الضمة نحو حيكى في قولهم مشية حيكى اذا
كان فيها تبختر من حاك يحيك حيكانا اذا تبختر قال س هو فعلى بالضم لانه لا فعلى لانه فعلى لا تكون
صفة واما عزهاه فهو بالتاء وهو الذي لا يطرب للهو ومثله ضيزى في قوله تعالى تلك اذن
قسمة ضيزى اي جائرة من ضاز اذا جار وكذا تقلب الضمة كسرة لتسلم اليا فيما كان على
فعل او فعلان من باب بيض يعني جمع افعل وفعلى وذلك لثقل الجمع وقد تترك في باب بيض الضمة
بحالها فتنقلب اليا واوا وذلك لخفة الوزن واختلف في غير ذلك اي في غير فعلى والجمع
سوا كان على فعل كما اذا بنيت على وزن برد من البيع او على غير وزن فعل قال س القياس الثاني
وهو قلب الضمة كسرة لتسلم اليا ولا تقلب اليا واوا لان الاول اقل تغييرا فنحو مضوفة وهي الشدة
تقلب اليا واوا لضم ما قبلها اذ اصلها مضيفة من الضيافة لانه يحتاج في دفعها الى انضمام بعض
الى بعض فنقلت الضمة الى الضاد ثم قلبت اليا واوا شاذ عنده والقياس مضيفة بكسر الضاد
لتسلم اليا ونحو معيشة يجوز عنده ان تكون مفعلة بالكسر فنقلت الكسرة الى الفاء ويجوز
ان تكون مفعلة بالضم فنقلت الضمة الى ما قبلها ثم قلبت كسرة وقال الاخفش القياس الاول
وهو قلب اليا واوا لتسلم الضمة مستدلا باتفاقهم على قلب اليا واوا اذا كان قبلها واو والضم ما قبلها
نحو موسر واجيب بان ذلك للبعد من الطرف بخلاف ما اذا كانت اليا قريبة من الطرف كما فيما كن
فيه فمضوفة بقلب اليا واوا قياس عنده ومعيشة عنده مفعلة بكسر العين فقط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)